في كثير من المودبات والافعال المنكرات و
عليه السلام وجاهد في بلاد ذمار واعمالها
عليها وذلك في عنفوان شبابه وغضاضة العمر
وكان الغز من الفجور وشرب قهوات الخمر
والمجاهرة بالمعاصي على حال مشهور وامر غير مستور
فلما سار الامام في لقاء الله عليهما السلام ووصل
الامامان اعني المهدي وولده الناصر الى جهة
الغز في غير امان ولا ذمة بل على اسوا الاحوال
محارب الله سبحانه وارتكاب كبائر العصيان والمخالفة
لاوامر المليكة الديان فاقتضى راي مولانا عليه السلام
اسرهم فاسرهم واعلى نافذ النظر الموافق لما
والسنة وكان باسرهم فتح ذمار واعمالها على
ما يكون واكمل ما يراد فان قالوا ان مسيرهم مع الامام
في الذمة قلنا غير مسلم انما تكون الذمة بعقد
وكتاب او عهد وخطاب فاما مجرد المسير فلا ذمة
والامان ولا يخفى ذلك على من تصفح القران
قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره

يكن

١٩٨

يكن من الغز استجارة من الامام بل كانوا في
عنجهيه وعجرفة واعتقاد العزة والانفة وكان
من جهلهم انهم كانوا لا يعتقدون لهم مساويا ولا
يظنون لهم في المفاخر مدانيا فقد طمح بهم يا وهمهم الى
شاو اوردهم في المهالك وسلك بهم اوعر المسالك
واذا كان امرهم على ما قررنا فاي ريب في جواز اسرهم
وقتلهم وقد بان للامام منهم عناد الحق والعداوة
لامام الحق ولنا ايضا ان الواجب على الامام
الاجتهاد في نصرة الاسلام بما يمكن من الاقوال والافعال
وقد كان عليه السلام تيقن فساد الغز في ذمار وشقاقهم
ونفاقهم وعداوتهم ومنا واتهم لكنها لم يكن له عليه
السلام قدرة في تلك الحال فلما امكن الله من اعداء الله
بلا ذمة ولا عقد ولا استجارة ولا عهد لم يكن وجها
يجوز له ترك اعداء الله على حالهم الموصوف ودابهم
المعروف من الفساد والشقاق والعناد والنفاق
فانتهض عليه السلام الفرصة في اسر القوم وفعل
ما هو الواجب عليه لا ياخذه سنة ولا نوم

Copyright © King Saud University